

83-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 24-اعطيت خمسا لم

يعطهن أحد من الأنبياء-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:00:00](#)

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة هذا الحديث يتحدث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

بنعمة الله وما خصه به دون غيره من الانبياء الله جل وعلا خصه بخصائص دون غيره من الانبياء لانه هو افضل الانبياء عليه الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين الله اعطاه هذه الخصائص - [00:00:50](#)

وهي كثيرة الخصائص النبوية كثيرة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث منها خمسا وللإمام السيوطي كتاب سماه كتاب الخصائص النبوية يبلون مجلدين ظخمين فهذا الحديث فيه ذكر هذه الخمس - [00:01:12](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا اي اعطاني الله جل وعلا خمسا اي خمس خصال. لم يعطها نبي قبلي الاولي انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة. بعث الى الناس كافة. وكان النبي يبعث - [00:01:33](#)

الى قومه خاصة اما بعثة ال النبي فهي عامة لجميع اهل الارض. عربهم وعجمهم وباقية الى ان تقوم الساعة لا يأتي بعده نبي هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

بعضهم استشكل ان نوحا عليه السلام بعد الغرق صار نبيا لمن بقي من اهل الارض؟ والجواب عن هذا ان اصل نبوة نوح عليه السلام خاصة وانما صار نبيا لمن بقي بعد الغرق هذا ليس في اصل النبوة وانما هو - [00:02:12](#)

بعد الغرق فقط والنبي صلى الله عليه وسلم اصل نبوته عامة فلا يتعارض هذا مع هذا بعثت الى الناس كافة وهذا في القرآن. ما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. قل يا ايها الناس - [00:02:34](#)

اني رسول الله اليكم جميعا بل هو رسول الى الجن والانس وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. قل اوحى الي انه اجتمع انه استمع نفر من الجن فدل على ان بعثته صلى الله عليه وسلم للثقلين - [00:02:53](#)

الجن والانس جعلت لي الارض مسجدا وطهورا هذا محل الشاهد من الحديث للباب جعلت لي الارض مسجدا يعنيصالحة للصلاة فيها. كلها تصلح للصلاة فيها بينما كان الامم السابقة يصلون في امكنة خاصة - [00:03:12](#)

في بيعهم ووكنائسهم اما هذه الامة فان الله وسع عليها فجعل الارض كلها لهاصالحة للصلاة مسجدا يعني مكانا للصلاة مكانا للصلاة وطهورا اي تراها طهورا فايما عبد ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره - [00:03:34](#)

هذا محل الشاهد من الحديث وطهوره جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وطهورا وذلك بالتيمم لمن لم يجد الماء وقوله جعلت لي الارض يدل على انه يصح التيمم على جميع الارض. سواء - [00:04:02](#)

بالتراب او الرمل او اي شيء من من وجوه الارض فيتيمم على الارض ايا كان نوع هذه البقعة. وبعض العلماء يقول انه لا يصح التيمم الا بالتراب الذي له غبار ولكن الصحيح انه يجوز التيمم على جميع الارض الطاهرة - [00:04:22](#)

على جميع الارض الطاهرة سواء كان عليها غبار او لم يكن عليها غبار وكذلك يصح التيمم على ما عليه غبار طاهر من الجدران

والفرش والبلاط والكيس كيس الطعام او كيس الشعير او الكياس المملوءة اذا كان عليها غبار - [00:04:46](#)
يضرب عليها ويمسح على وجهه وكفه فالتيمم يكون بالتراب ويكون على وجه الارض الطاهرة ويكون بالغبار الطاهرة ايضا. المسألة
اما والله الحمد ونافعة جعلت لي الارض يعني كل الارض طهورا وانه لا يشترط التراب او او الغبار بل كل ما كان من الارض يصح
التيمم عليه - [00:05:16](#)

في هذا الحديث واذا لم يكن عنده شيء من الارض او الارض التي عنده نجسة فلا بأس ان يتيمم على الجدار الذي عليه غبار او على
الفرش التي عليها غبار - [00:05:45](#)

او اللب التي عليها غبار وهي الوسائد مثلا فاذا وجد الغبار الطهور انه يكفي عن التراب ويكفي عن الارض وهذا من تيسير الله اما
الشيء الذي ما عليه غبار ولا هو بوجه ولا هو من الارض - [00:06:02](#)
كالخشب فهم من الارض ولا عليه غبار فهذا لا يتيمم عليه لانه ليس من الارض وليس عليه ربا مثل الخشب والصوف ونحو ذلك مما
ليس عليه غبار جعلت لي الارض مسجدا وقهوة واحلت لي الغنائم - [00:06:17](#)

آ نصرت بالرعب مسيرة شهر نصرت بالرعب مسيرة شهر اي ان الله يلقي الرعب في قلوب الكفار من مسافة شهر من المكان الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)
وقد يوجد الرعب للكفار من المسلمين لكن لا يبلغ هذه المسافة كل دون هذه المسافة فقد يوجد الرعب من الكفار من المسلمين لكن لا
يكون من هذه المسافة هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

وذلك لان الله يذلهم بالكفر ويلقي في قلوبهم الرعب. قال جل وعلا سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. بما اشركوا بالله ما لم به
سلطانة فالكافر ذليل ومرعوب من المسلمين - [00:07:15](#)
اذا كان في المسلمين قوة وايمان اذا صار عندهم ايمان وعندهم قوة فانه اهل الارض يخافونه كما كان للصحابه رضي الله عنهم انهم
بلغوا المشارق والمغارب في الجهاد وخافهم الناس لان الله القى الرعب في - [00:07:36](#)

الكفار اما اذا كان المسلمون فيهم ضعف ضعف ايمان وظعف قوة فان الامر ينعكس. يصير الذل على المسلمين الرعب من الكفار ولا
حول ولا قوة الا بالله تنزع المهابة من قلوب اعدائكم وتلقى في قلوبكم - [00:07:55](#)
هذا متى اذا تبايعتم بالعيلة واخذتم اذنان البقر ورظيتم بالزرع وسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم فاذا ترك
المسلمون دينهم وضعفوا فيه فان الامر ينعكس - [00:08:21](#)

يكون المسلمون هم المرعوبين ويكون الكفار يخوفونه قال يلقي في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله قال ينزع ينزع
الرعب تنزع المهابة من المسلمين وتلقى عليهم الذلة تلقى عليهم الذلة. اذا ضعف ايمانهم وظعف تمسكهم بدينهم - [00:08:44](#)
فان الله يسلط عليهم عدوه فلا يوجد هذا الرعب للمسلمين وهذا الخوف من الكفار الا اذا كان في المسلمين قوة ايمان وقوة سلاح
والقوتان قوة الايمان قوة السلاح صرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي الغنائم - [00:09:18](#)

ولم تحل لاحد قبلي. الغنائم هي ما يؤخذ من اموال الكفار بالجهاد ما يستولي عليه المسلمون من اموال الكفار في الجهاد هذه هي
المغانم وهذا موجود في الامم السابقة انهم يجاهدون الكفار - [00:09:41](#)
ويسبون اموالهم ولكن لا تحل لهم بل تنزل نار من السماء فتحرقها فلما بعث هذا النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له الغنائم قال
تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا - [00:10:01](#)

اتقوا الله ان الله غفور رحيم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واعلموا ان ما غنمتم من
شيء فان لله خمسا وللرسول ولذي القربى الى اخر الايات - [00:10:24](#)
الله احل الغنائم بالقرآن وبهذا الحديث وغيره للمسلمين وهي اطيب اطيب المأكول ما كان من المغانم. لقوله تعالى حلالا طيبا فهي
اطيب ما يأكله المسلم اطيب الكسب هو المغانم في سبيل الله عز وجل - [00:10:43](#)

احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة العظمى كفاعها العظمى في الموقف اذا حشر الناس وطال عليهم

الوقوف. طلبوا الشفاعة من الانبياء واحدا من اولي العزم ابراهيم وموسى - [00:11:09](#)

وعيسى ثم ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم فالانبياء يعتذرون فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهت اليه يقبلها يذهبون الى

ادم يذهبون الى ادم ثم يذهبون الى نوح عليه السلام ثم يذهبون الى ابراهيم - [00:11:32](#)

ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي يقبل ويشفع عند ربه حتى يفصل بين الناس ويريحهم

من الموقف ويكون هذا هو المقام المحمود - [00:12:01](#)

الذي وعده الله جل وعلا به في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا خاص به صلى الله عليه وسلم سمي بالمقام

المحمود لانه يحمده عليه الاولون والآخرين - [00:12:19](#)

عليه الصلاة والسلام فهذه الخمس نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد

بعدي واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. هذه هذه

الخصائص الخمس والشاهد منها - [00:12:38](#)

قوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. هذا فيه التيمم تيمم على الارض تيمم على وجه الارض وانه يكفي عن الماء. وفيه ان ان

الارض كلها صالحة للصلاة فيها الا ما استثنى - [00:13:12](#)

من الحمام والحش وفيه اشياء سبعة مواطن ينهى عن الصلاة ومواطن الابل وقارعة الطريق هذه المواطن وما عداها فكل الارض

صالحة للصلاة - [00:13:30](#)